

هذا الكتاب

- لا تزال السيرة النبوية معيناً لا ينضب لكل باحث عن الحق، ساع إلى معرفة هدي خير الورى **صلى الله عليه وسلم**، ومهما كثر على على هذا المعين الواردون، ونهل منه الناهلون، فسوف يظل كما هو في صفائه وقوته وغزارة مادته.
- وإن رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ليس كأحد من البشر. والحديث عنه لا يمكن أن يكون كحديث عن غيره من الناس. ولا يجوز لنا حين نتكلم عنه أو نكتب أن نخالف ثوابت عقيدتنا أو أصول ديننا تحت دعوى الحياد و الموضوعية.
- وإنما يكتب المسلم عن رسول الله **صلى الله عليه وسلم** كما يكتب جندي عن قائده، أو تلميذ عن استاذه.
- ولكن محمداً **صلى الله عليه وسلم** ليس كأى قائد أو أى معلم، ولكنه النبي المؤيد بالوحي الذي لا ينطق عن الهوى، ولا يصدر عنه إلا الحق، وعليه فإن الواجب علينا أن نتلمس من خلال الكتابة عنه منهج الحياة السوية المستقيمة، فهو الذي أمرنا بالاعتداء به والسير على دربه، وهو الذي لا طريق يوصل إلى الجنة إلا طريقه.
- وبين يديك أيها القارئ الكريم فصول متفرقة حول جوانب من سيرة نبينا، منها ما يأخذ شكل الدراسة العلمية، ومنها ما ينحى منحى الوقفات التأملية، وهي في مجملها محاولة لاستخلاص الدروس والعبر من سيرة خير البشر **صلى الله عليه وسلم**، مع ربط ذلك ما أمكن بواقع المسلمين اليوم. والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.